مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

العمق المعرفي النفسي والاجتماعي لأمهات أطفال الرياض

مريم محمد حسين
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم رياض الاطفال
mariam.mohammed1208a@coeduw.uobaghd

مستخلص البحث:
يستهدف البحث تعرف على مدى مستوى العمق المعرفي النفسي والاجتماعي للام في تربية اطفالها. يقتصر البحث الحالي على امهات اطفال الرياض للعام (2024 / 2025) ، و تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ، و لتحقيق اغراض البحث قامت الباحثة ببناء مقياس العمق المعرفي النفسي و الاجتماعي لامهات اطفال الرياض ، و البالغ عدد فقراته (30) فقرة ، الذي ثبتت صلاحيته ، و قد جرى تطبيق المقياس بعد التأكد من صلاحيته و ملاءمته لهدف الدراسة ، إذ تم عرضه على لجنة الخبراء لأخذ ارائهم ، بعد ذلك استعملت الباحثة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس ، مما بين تميز الفقرات و دلالتها الاحصائية ، فاحتفضت ب(28) فقرة التي تبين انها مميزة و دالة احصائيا ، وفق البدائل (دائما ، احيانا ، ابد) و تأكدت الباحثة من ثبات المقياس بأستعمال طريقة اعادة الاختبار ،إذ بلغت قيمة الثبات (0.93) مما يشير الى مستوى عالٍ من الثقة في نتائج الاداة .
الكلمات المفتاحية : العمق المعرفي ، نفسي ، اجتماعي ، أمهات.

المشكلة :
تعد السنوات الاولى من حياة الطفل مهمة جدا في حياته المستقبلية ، اذ ان الخبرات التي يتلقاها الطفل من اسرته و والديه بشكل خاص ، و مدرسته ، و رفاقه و ثقافته تترك انطباعاتها على شخصية الطفل في المستقبل . فقد اكدت دراسات و بحوث نفسية ان دعائم النفسية من الوالدين للطفل تتشكل في هذه المرحلة ، و ان اساس الاضطرابات النفسية تكمن فيها ، و لذالك فالحاجة الى العمق النفسي و المعرفي للام قد اصبح ضروريا لمعرفة المشكلات التي يعاني منها الطفل ، فهنالك فرق كبير في العمق المعرفي النفسي و الاجتماعي بين لامهات ، و يرجع ذلك الى التنشئة الاجتماعية و مستوى الدراسي للام و عوامل كثيرة اخرى (المسعودي ، 2018 : 4) ، فقد تلجأ الكثير من الامهات الى استعمال انواع من العقوبات بغية استبعاد نمط من الانماط السلوكية غير المرغوب بها والتي يقوم بها الطفل ، فقد اكد علماء النفس ان استعمال العقاب قد يؤدي الى تعلم غير مقصود فيتعلم الطفل ان ينكر افعالا قام بها يتوقع ان يعاقب عليها و قد يتكرر هذا حتى يصبح " عادة " لديه . (القطامي ،2017: 41) فالام التي لاتمتلك عمقا معرفيا نفسيا و اجتماعيا تجد صعوبة في ان تحشد طاقتها النفسية للقيام بأدوار و مسئوليات الوالدية ، و يصاحب ذلك بكثير من الاعراض السلوكية و العجز عن العمل و تفاعل في الاسرة على اساس من التوكيدية و السلطة اتجاه الطفل ، كما يصعب على الام التسامح مع طفلها و تقبل حاجاته اهتمام وحب (جون كونجر و اخرون ، 1987: 486) .
فيكون للعمق المعرفي النفسي و الاجتماعي دورا مهما في تنشئة الطفل نفسيا و اجتماعيا تنشئة سليمة و حل مشكلاته بما يلائم الموقف ، ففي الكثير من الاحيان تفرض الام رأيها على الطفل ، غالبًا ما تواجه الأم صعوبات في التعامل مع رغبات الطفل، خصوصًا عندما تكون غير مناسبة أو تتعارض مع الموقف التربوي. وقد يُطلب منها اتخاذ قرارات حاسمة تجاه تصرفات الطفل، مثل منعه من سلوك معين رغم رغبته القوية في تحقيقه. ويظهر ذلك في مواقف يومية عديدة، كأن يصر الطفل

على شراء لعبة ليست مناسبة لعمره أو لا تتوافق مع إمكانيات الأسرة. في مثل هذه الحالات، يكون على الأم أن تتدخل بطريقة إيجابية توازن بين تفهُّم رغبات طفلها وتربيته على ضبط الذات، مما يسهم في تكوين شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل مع الآخرين. وتُعد هذه المهارات من الخصائص التي تميز الشخصية الناضجة عن غيرها (قناوي ، 1993 :84) .

فعلى الام الواعية تفهم سلوك الطفل و اسباب قيامه بها ، كما تتجنب التدليل الزائد و تكون واعية بعواقبه على تكوين شخصية الطفل ، كما لا يجوز اهمال الطفل مهما كانت الاسباب او الظروف ، فعدم المبالاة لشباع حاجات الطفل الضرورية ، و عدم اثابة على السلوك المرغوب به ، و عدم محاسبة او العقاب على السلوك الخاطئ ، فقد امن و امان يشعر الطفل بانه غير مرغوب به نتيجة لما يتعرض له من كبت و احباط مستمر ، لان الطفل يعتمد اعتمادا كليا و كبيرا على والديه ، و خاصة الام بما تحققه له من و استقرار و حب ، و بما توفره حاجات اساسية جسمية و نفسية و اجتماعية و بما تمده به من رعاية و ارشاد و توجيه ، و لذلك من الضروري ان يكون للام عمق معرفي نفسي و اجتماعي في تربيتها لاطفالها (اسماعيل ، 1996 : 140) .

الاهمية :

تعد الاسرة الخلية الاولى في بناء اي مجتمع سواء كان ذلك مجتمعا حضريا او ريفيا ، فالاسرة هي البيئة التي يتفاعل فيها الفرد منذ طفولته ، وهي الجماعة الاجتماعية الاهم ، لانها تحتضن الطفل في سنواته الاولى و من خلالها يتم اكتسابه العديد من الخصائص الشخصية المهمة و السلوك المميز ، لذا فأن الخبرات الاسرية التي يتعرض لها في سنواته الاولى من اهم الخبرات الاسرية في نموه الاجتماعي و الانفعالي و اللغوي ، و ان العمق المعرفي للام يعد عاملا مهما في تشكيل شخصية و تكوين اتجاهاته ، (الضمور ، 2011: 20) . يشير العمق المعرفي (النفسي و الاجتماعي) للامهات الى مدى ادراكهن وفهمهن العميق للمعرفة المتعلقة بتربية الاطفال، و الصحة النفسية و الجسدية ، و التطور السلوكي و الاجتماعي للابناء.و يتاثر هدا العمق بعدة عوامل ، منها التعليم ، و الخبرة ، و التجارب الحياتية ، و الاطلاع المستمر على مصادر حديثة . فكلما زاد وعي الام زادت قدرتها على اتخاذ القرارات صحيحة بشأن تربية الطفل . فالتعلم و التطور المعرفي اللام يساعدها في فهم مراحل النمو العقلي للطفل ، كما ان ذكاء الام العاطفي يساعدها على التعامل مع مشاعر الطفل و ادارة انفعالاته. و يساعد العمق المعرفي اللام على الفهم النفس و السلوكي لطفلها فمن خلال المعق المعرفي النفسي و الاجتماعي للام يمكن معرفة مدى وعي الام و فهمها العميق للنفس البشرية ، و احتياجاتها النفسية و الاجتماعية ، سواء لنفسها او لاطفالها ، و كيفية انعكاس ذلك على اسلوب تربيتها و سلوكها مع ابنائها ، و ادراكها لاحتياجات الطفل النفسية في مراحل عمره المختلفة (الامان ، الاستقرار ، التقدير) (طه ، 2000:21) .فيساعد العمق المعرفي النفسي للام على نمط التفكير الايجابي و السلبي و تأثير ذلك على سلوكهم ، كما يكون للعمق المعرفي (النفسي و الاجتماعي) للام دور في تقليل من احتمالات وقوع المشكلات النفسية و السلوكية لدى الابناء ، فيساعد الام على تكوين علاقة صحية مع اطفالها قائمة على التفاهم ، مما يسهم في بناء شخصية واثقة و متزنة عاطفيا و اجتماعيا للطفل . كما ان للعمق المعرفي الاجتماعي للام دورا كبيرا في بناء شخصية طفلها من خلال فهمها للعلاقات الاجتماعية و تاثيرها على شخصية الطفل و ادراكها اهمية ادماج الطفل اجتماعيا ، و تعليمه مهارات التواصل الاجتماعي ،كما يتوجب على الام غرس في شخصية اطفالها المهارات الاجتماعية (الاحترام ، التعاون، التعاطف) فهي مهارات يتم تدريب الطفل عليها

(فياض، 2017:12) . و احترام عادات المجتمع الذي ينتمي له و اتباعه سلوكيات تكون مقبولة اجتماعي ، كما ينبغي على الام معرفة مخاطر العزلة الاجتماعية للطفل و حمايته منها ، كما اكد علماء التربية و الاجتماع ان تقبل الام لطفلها شرطا ضروريا لتنشئته تنشأة اجتماعية سوية و فعالة و النقص في هذا الجانب يؤدي الى زيادة مقاومته لتمثيل معايير و قواعد المجتمع الذي يعيش فيه ، و بناء على ذلك فإن النبذ من الام كثيرا ما يؤدي الى ان يصبح سلوك الطفل سلوكا عدوانيا و مضاداً للمجتمع (غياض ، 2015:28) . و يمكن للام حضور الدورات و الورش التوعوية الخاصة بالتربية الايجابية ،مما يمكنها من تربية اطفال لديهم وعي نفسي و اجتماعي قادرين على مواجهة مصاعب الحياة .

اهداف البحث :

يستهدف هذا البحث الى :

قياس العمق المعرفي النفسي و الاجتماعي لدى أمهات أطفال الرياض .

حدود البحث :

امهات اطفال الرياض في مدينة بغداد .

حدود زمنية :

تم تطبيق الدراسة و اجراءتها في عام (2024 -2025)

تحديد المصطلحات :

العمق المعرفي(Piaget , 1952,22) عرف بياجيه

العمق المعرفي عند بياجيه تطور القدرة على التفكير من العمليات الحسية والحركية البسيطة إلى التفكير المجرد والمعقد، وهو يتجسد في المراحل الأربع لنمو التفكير التي وضعها،إذ يعبر العمق عن مدى قدرة الفرد على التعامل مع المفاهيم المجردة، وحل المشكلات، واستعمال المنطق .

(Holmes ,2011,17)عرفه هولميز

بأنه مستويات من التفكير التي يجب على المتعلم اتقانها عند معالجة المعلومات، من خلال التحليل و التفسير ، التطبيق و التركيب بحيث يصبح قادرا على استعمال المعرفة بمرونة في مواقف متعددة .

(1977) العمق المعرفي , Witkenعرفه ولكن

بأنه مصطلح يُشير إلى مدى تعمق الفرد في فهم المعلومات وتحليلها وربطها بخبراته السابقة، وقدرته على استعمال هذا الفهم في التفكير النقدي، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. يعكس هذا المفهوم قدرة الفرد على تجاوز المعرفة السطحية إلى الفهم العميق الذي يتضمن التفسير، و التحليل، و التقييم، و التركيب .

العمق المعرفي (Norman ,1997,21) عرفه

بأنه درجة التعقيد في التفكير الذي يتطلبه اداء مهمة معينة ، و يتعلق بمدى تعقيد المعرفة او المهارات التي يستعملها المتعلم عند تفاعله في مواقف و مهارات جديدة .

التعريف النظري :- لقد تبنت الباحثة تعريف (بياجيه ، 1952) لانه انسب الى متطلبات البحث الحالي .

الفصل الثاني الاطار النظري

مفهوم العمق المعرفي (النفسي و الاجتماعي)

يعد العمق المعرفي من الاتجاهات المعاصرة المهمة التي تستعمل لفهم ابعاد النشاط العقلي الانساني ، ويعد من المفاهيم التي تركز على كيفية معالجة الفرد للمعلومات و تنظيمها داخل المجال النفسي ، مما يعكس مستوى الكفاءة العقلية لديه في اداء المهام ، و يعبر عن ذلك من خلال اداء الفرد في الانشطة الادراكية المختلفة ، بما في ذلك العمليات المرتبطة بالتفكير ، كالاستدلال ، و التذكر ، و التخيل ، وحل المشكلات.(العمر، 2004: 13) . و تشير لفظة " معرفة " الى العمليات النفسية التي يتحول عن طريقها المدخل الحسي فيتم تطويره و اختصاره و اختزانه حتى يستدعي في مواقف مختلفة ، هذه العمليات تتمثل في الادراك و التذكر و التخيل و التفكير ، و هذه جميعها عمليات تفسر في اطار ما يعرف بمعالجة المعلومات ، و هو مفهوم يمكن ان يستوعب كل الانشطة و العمليات العقلية المعرفية التي تبدأ من لحضة تمثيل المثير او استقبال الانسان للمثير ، و حتى حدوث استجابة التي تتناسب مع الموقف ، و هذه العمليات تمثل عوامل و متغيرات وسيطة تتوسط مثيرات البيئة الاجتماعية و الاستجابة التي تبدو في مظاهر سلوكية و مخرجات يمكن ان نتعامل معها بالقياس او الملاحظة .فالاسلوب المعرفي يعد من المفاهيم المرتبطة بهذه العمليات ، فهو نمط ثابت نسبيًا في الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات ويُعالج بها المواقف المختلفة. وتتبع هذه الأساليب من الفروقات الفردية في القدرة على تنظيم المعرفة،إذ يمتلك بعض الأفراد ميلاً نحو التنظيم والانضباط في معالجة المعلومات، بينما يُظهر آخرون مرونة أو عشوائية أكبر (ازيان، 1994 : 4) .

فالاسلوب المعرفي نمط ثابت نسبيا في الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات و يعالج بها المواقف المختلفة ، يعد تكوينا فرضيا يتوسط وجود المثير و احداث الاستجابة ، فهو يميز فردا عن اخر في استقبال المثيرات البيئية ، فالعمق المعرفي للام هو احدى مثيرات البيئة الاجتماعية و هي تعني (تلك الظروف او المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهما مع ابنائهم ، سواء كانت تلك الظروف ناجمة عن "خصائص الطفل " مثل التوافق و المطاوعة و حل المشكلات التي تواجه الابناء بالاضافة الى تقبل الوالدين ابنائهم .(فيولا البلاوي ، 1988:22) و يعد العمق المعرفي بمثابة ابنية تفضيلية تتعلق بالكفاءة التي تبدو سائدة لدى الام في مراحل حياتى وها المختلفة. و هي عادات تفكير تتصف بالعمومية و تتميز بالثبات النسبي و هي كذلك متداخلة مع البناءات الوجدانية و المزاجية كجزء من الشخصية (الفرماوي، 1985 : 6) .

نظريبه بياجيه في العمق المعرفي :

يشير بياجيه إلى أن تطور القدرات المعرفية لدى الطفل يتم تدريجيًا وعلى مدى زمني ممتد، إذ تبدأ من مرحلة إدراكية غير واضحة المعالم، ثم تتبلور بمرور الوقت، وفقًا لمراحل نمو عقل الطفل. وتُعد هذه العملية خاضعة لتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة، بحيث تسهم التجارب والخبرات الحياتية في تشكيل فكره وتنمية استجاباته المعرفية.كما يرى أن التفكير لدى الطفل لا يسير بوتيرة ثابتة، بل يتسم بالمرونة والتغير المستمر تبعًا للظروف والمتغيرات التي يمر بها، مما يجعل عملية الفهم والتفسير تتفاوت من طفل لآخر. ويؤكد بياجيه أن لكل طفل استعدادًا معرفيًا خاصًا، يتأثر بطبيعة المواقف التي يواجهها، وهو ما يبرز أهمية مراعاة الفروق الفردية في فهم النمو العقلي والمعرفي لدى الأطفال.ويرى كذلك أن التوقعات غير الواقعية من الوالدين أو المعلمين قد تؤدي إلى سوء فهم لقدرات الطفل، إذ قد يُطلب منه أداء مهام لا تتوافق مع مستوى نضجه المعرفي، مما يضعف من

إمكاناته ويقلل من كفاءته النفسية والاجتماعية. لذا، فإن فهم العمق المعرفي يتطلب إدراكًا دقيقًا لمراحل النمو العقلي، والاستجابة المتوازنة لمتطلبات الطفل وخصائصه الفردية (الشيخ ، 1985:24) . يرى بياجيه أن تطور التفكير لدى الطفل يحدث عبر مراحل زمنية طويلة، تبدأ من لحظة ولادته، وترافقها ملاحظات دقيقة تُظهر كيف يتطور "عقل الطفل" تدريجيًا من التفكير الحسي البسيط إلى العمليات العقلية الأكثر تعقيدًا. هذا التطور لا يتم بشكل مفاجئ، بل يعتمد على التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، بحيث يكتسب الطفل خبرات معرفية جديدة من خلال التجربة والخطأ، التفاعل مع المحيط، والتغذية الراجعة.يفترض بياجيه أن للطفل قدرة عقلية فطرية تساعده على التعلم، وهذه القدرة تنمو عندما يواجه الطفل مواقف جديدة تتطلب منه التكيف (عكاشة ، 1992 :40) . وهنا تظهر أهمية الاستيعاب (إدخال المعرفة الجديدة ضمن المعارف السابقة) والتمثيل (تعديل البنية المعرفية لاستيعاب المعرفة الجديدة)، كعمليات أساسية في تطور الفهم والتفكير.ويُشبّه بياجيه الطفل بـ"العالم الصغير" الذي يختبر ويلاحظ ويبني معرفته بنفسه، وليس متلقٍّ سلبي للمعلومات. فكل تجربة يمر بها تمثل فرصة لتعديل تصورات سابقة أو بناء أخرى جديدة. وهذه العمليات العقلية هي ما يشكل ما يسمى بـ"العمق المعرفي"، أي قدرة الطفل على الفهم العميق والتحليل والتقييم.لكنّ المشكلة، كما يشير بياجيه، تكمن في أننا – كراشدين – غالبًا ما نُسقِط توقعاتنا المسبقة على الطفل، ونفترض أنه يجب أن يتصرف ويفهم كما نريد نحن، لا كما يستطيع هو. هذا التوقع يجعلنا نغفل عن المرحلة التطورية التي يمر بها، ونصطدم بسلوك لا يتوافق مع آمالنا. وهذا بدوره قد يؤدي إلى مشاعر إحباط متبادلة، ويُضعف من قدرتنا على ملاحظة التطور الحقيقي الحاصل لدى الطفل (عبد الهادي ، 2010 :41) .

ثانيا : نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي :

تعد نظرية باندورا من النظريات المهمة في التعلم الاجتماعي التي تعرف بنظرية التعلم بالملاحظة و التقليد ، دمج باندوا بين المعرفة و السلوك و قدم مفهوم التعلم بالملاحظة و تعد من اهم النظريات في علم النفس ، لانها تربط بين السلوك و المعرفة و البيئة . إذ تنص النظرية على ان الانسان يتعلم من خلال ملاحظة الاخرين و تقليدهم و ليس فقط من خلال التجربة المباشرة او التعزيز . وفقًا لهذه النظرية، فإن التعلم يحدث عندما يراقب الفرد سلوك الآخرين ويقوم بمحاكاته، خاصة إذا لاحظ أن هذا السلوك تمت مكافأته. وهذا يشير إلى أن المعرفة لا تكتسب فقط من التجربة المباشرة، بل يمكن أن تنتقل من خلال الملاحظة والتفاعل الاجتماعي ، يرى "باندورا" أن التعلم لا ينشأ فقط من المحيط، بل يتضمن أيضًا عمليات معرفية داخلية مثل الانتباه، التفسير، والاحتفاظ بالمعلومات، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على تكرار السلوك أو تعديله بناء على السياق . (كامل ، 1990 :131)

كما تؤكد النظرية على أن السلوك المعرفي للفرد يتأثر بالبيئة والمجتمع من حوله، وتؤدي هذه العوامل دوراً جوهرياً في تحديد شكل الاستجابات. وهذا ما يجعل المعرفة المعرفية (المكتسبة) عاملاً محدداً لطبيعة التفاعل بين الفرد وبيئته.

اهم المبادئ لنظرية باندورا :

أولا : التعلم بالملاحظة :

يحدث التعلم من خلال ملاحظة سلوك الاخرين و تقليدهم خصوصا اذا كان سلوكا ايجابيا مثل يقلد الطفل و الديه و يقوم بتقليد اصواتهم و حركاتهم .

ثانيا:الفاعلية الذاتية :

يشير الى ثقة الفرد بنفسه و و قدرته على النجاح في اداء مهامه .

ثالثا : التعزيز غير مباشر :

يحدث عندما يرى الفرد شخصا اخر يتلقى تعزيزآ ايجابيآ او سلبيآ لسوك معين ، فيؤثر ذلك على قراراته في تبني هذا السلوك او تجنبه (عبد العظيم ، 2007: 22) .

الدراسات السابقة :

على حد علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة تناولت المتغير الحالي

الفصل الثالث : أجراءات البحث

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس :

يُعدُّ حساب الخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات والقدرة على التمييز من أهم هذه الخصائص التي ينبغي ان تتوافر في المقياس (عبدالرحمن، 1998 :160) .

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

1-قامت الباحثة بتطبيق مقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي (ملحق) على عينة عشوائية من أمهات أطفال الرياض بلغ عدده (100) أم .

2-تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

3-ترتيب الدرجات التي حصلت عليها الامهات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

4-إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، إذ أقترح " كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العيّنة (عودة ، 1998 : 286).

5-وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (27) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتمييز بلغ (54) استمارة .

6-قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية[1]، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

القوة التمييزية لمقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.74	0.66	4.26	دالة
	دنيا	2	0.62		
2	عليا	2.96	0.19	5.38	دالة
	دنيا	2.11	0.8		
3	عليا	2.93	0.27	6.58	دالة

		0.65	2.04	دنيا	
دالة	5.71	0.19	2.96	عليا	4
		0.68	2.19	دنيا	
دالة	4.56	0	3	عليا	5
		0.51	2.56	دنيا	
دالة	4.56	0.4	2.81	عليا	6
		0.7	2.11	دنيا	
دالة	5.79	0	3	عليا	7
		0.56	2.37	دنيا	
دالة	6.01	0	3	عليا	8
		0.61	2.3	دنيا	
دالة	4.56	0.4	2.81	عليا	9
		0.7	2.11	دنيا	
دالة	4.56	0	3	عليا	10
		0.51	2.56	دنيا	
دالة	6.77	0.27	2.93	عليا	11
		0.53	2.15	دنيا	
دالة	8.62	0	3	عليا	12
		0.45	2.26	دنيا	
دالة	5.27	0.27	2.93	عليا	13
		0.64	2.22	دنيا	
دالة	4.65	0	3	عليا	14
		0.58	2.48	دنيا	
دالة	6.65	0.42	2.89	عليا	15
		0.59	1.96	دنيا	
دالة	8.27	0.19	2.96	عليا	16
		0.42	2.22	دنيا	
دالة	6.53	0.19	2.96	عليا	17
		0.53	2.26	دنيا	
دالة	6.65	0	3	عليا	18
		0.49	2.37	دنيا	
دالة	6.15	0	3	عليا	19
		0.5	2.41	دنيا	
دالة	5.87	0	3	عليا	20
		0.66	2.26	دنيا	
دالة	4.99	0.19	2.96	عليا	21

		0.79	2.19	دنيا	
دالة	4.46	0.32	2.89	عليا	22
		0.85	2.11	دنيا	
دالة	5.26	0.27	2.93	عليا	23
		0.68	2.19	دنيا	
دالة	5.81	0.38	2.93	عليا	24
		0.73	2	دنيا	
دالة	5.76	0	3	عليا	25
		0.74	2.19	دنيا	
دالة	6.60	0	3	عليا	26
		0.76	2.04	دنيا	
دالة	8.27	0	3	عليا	27
		0.68	1.93	دنيا	
دالة	5.70	0	3	عليا	28
		0.51	2.44	دنيا	

و من خلال الجدول اعلاه يتبين أن الفقرات جميعها مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52) .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity) :

يتصف هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يكشف هذا الأسلوب فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في مسارها الصحيح الذي يسير فيه المقياس (عيسوي ، 1982 :51) .

و قد تحققت هذه العلاقات بأستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية ل (100) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) اي ان الفقرات جميعها دالة إحصائيا والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

صدق فقرات مقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.46	دالة	8	0.58	دالة	15	0.54	دالة	22	0.60	دالة
2	0.69	دالة	9	0.50	دالة	16	0.58	دالة	23	0.62	دالة
3	0.64	دالة	10	0.38	دالة	17	0.64	دالة	24	0.64	دالة
4	0.60	دالة	11	0.53	دالة	18	0.52	دالة	25	0.62	دالة
5	0.56	دالة	12	0.67	دالة	19	0.48	دالة	26	0.74	دالة
6	0.40	دالة	13	0.58	دالة	20	0.60	دالة	27	0.76	دالة
7	0.59	دالة	14	0.54	دالة	21	0.56	دالة	28	0.57	دالة

ت- ثبات مقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي :

تحققت الباحثة من ثبات مقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة لكلية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,93) .

ث- الوسائل الإحصائية :

في المعالجات الإحصائية (SPSS) أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية و في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها:

1- **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين :** أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي .

2- **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient :** وقد أستعمل في أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي .

3- **معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency :** استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي

4- **الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة :** أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي .

الفصل الرابع

نتائج البحث:

الهدف : قياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي لدى أمهات أطفال الرياض .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العمق المعرفي النفسي والاجتماعي على أفراد عينة بلغ عددهن (100) ام ،وقد بينت النتائج أن متوسط درجاتهم في المقياس البحث بلغ (73.43) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.44) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (^{2}) للمقياس والبالغ (56) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1.96) بدرجة حرية (99) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس العمق المعرفي النفسي ضوالاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	73.43	11.44	56	15.30	1.96	99	دال

تشير نتيجة الجدول (3) الى ان عينة البحث من الامهات لديهن العمق المعرفي النفسي والاجتماعي بمستوى مرتفع.

الاستنتاجات :

1. اضهرت نتائج الدراسة ان أمهات أطفال الروضة يتمتعن بدرجة عالية من العمق النفسي و الاجتماعي.

2. كما تبين ان مستوى العمق الاجتماعي لدى ألامهات كان جيدا و يظهر ذلك في تفاعلهن الإيجابي مع المجتمع المحيط بالطفل .

التوصيات :

1. تعزيز وعي الأمهات بأهمية حضور ورش عمل تربوية و نفسية دورية و أهميتها في زيادة العمق المعرفي النفسي و الاجتماعي لديهن .

2. تشجيع الأمهات على تطوير مهارات التواصل الفعال مع اطفالهن لما له تأثير كبير في نمو شخصيتهم اجتماعيا .

3. ضرورة تأكيد الدور الوقائي للدعم النفسي الموجه للأمهات في سن الطفولة المبكرة لأطفالهن .

المقترحات :

1. دراسة مقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى العمق المعرفي النفسي والاجتماعي.

تصميم دورات تدريبية للأمهات في رياض الأطفال لتعزيز الوعي النفسي والاجتماعي.

مناقشة و تفسير النتائج :-

تشير نتائج البحث ان أمهات أطفال الرياض عينة البحث لديهن عمق نفسي و اجتماعي عال إذ إن الاسلوب المعرفي نمط ثابت نسبيا في الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات و يعالج بها المواقف المختلفة ، يعتبر تكوينا فرضيا يتوسط وجود المثير و احداث الاستجابة ، فهو يميز فردا عن اخر في استقبال المثيرات البيئية ، فالعمق المعرفي للام هو احدى مثيرات البيئة الاجتماعية و هي تعني (تلك الظروف او المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهما مع ابنائهم ، سواء كانت تلك الظروف ناجمة عن "خصائص الطفل " مثل التوافق و المطاوعة و حل المشكلات التي تواجه الابناء بالاضافة الى تقبل الوالدين ابنائهم .(فيولا الببلاوي ، 1988:22) و يعد العمق المعرفي بمثابة ابنية تفضيلية تتعلق بالكفاءة التي تبدو سائدة لدى الام في مراحل حياتى وها المختلفة. و هي عادات تفكير تتصف بالعمومية و بالثبات النسبي و هي كذلك متداخلة مع البناءات الوجدانية و المزاجية كجزء من الشخصية (الفرماوي، 1985 : 6) .

المصادر العربية :

- احمد السيد اسماعيل(1996)، مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية،ط٢.
- انوار الشرقاوي و سلمان الشيخ (1985)،اختبارا الاشكال المتضمنة ، القاهرة مكتبة الانجلو+ المصرية
- احمد عكاشة (1992)الطب النفسي المعاصر، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
- الجبلي علي (1978) ، الطب النفسي الاجتماعي ، الاسكندرية ، مصر ، دار الجامعة .
- التوني، سهير كامل (2017) ، اثر المساندة الاجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال، مجلة الدراسات في الطفولة و التربية ،جامعة أسيوط ، كلية التربية ، 2 ، 100.
- فرج عبد القادر طه (2000) اصول علم النفس الحديث ، مصر ، دار قباء للطباعة و النشر .
- فخري، عبد الهادي (2010) : علم النفس المعرفي، عمان : دار اسامه للنشر والتوزيع.

- جوانا برهان الدين فتحي (2010) ، الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الاساس- بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير.
- حسام الدين غياض(2015)، مفهوم التنشئة الاجتماعية و معاملة الوالدين ، ط1.
- حمدي الفرماوي (1985) ،اختبار التزاوج الإشكال المألوفة لقياس أسلوب الاندفاع مقابل التروي المعرفي - كراسة تعليمات- القاهرة النهضة المصرية.
- جون كونجر و اخرون (1987) ،سيكولوجية الطفولة و الشخصية ، ترجمه عبد العزيز سلام، القاهرة مكتبة النهضة .
- سعيد ازيان (1994) ، تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- معن خليل العمر (2004) ، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان .
- هدى محمد قناوي ، (1993) ، الطفل تنشئته و حاجاته ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 .
- محمد مسلم الضمور (2011) ،الإساءة للطفل الوقاية و العلاج ، دار الجنان للنشر و التوزيع ، ط1، السودان .
- محمد حميد المسعودي ، (2018) ، استراتيجات في البناء المعرفي و ما وراء المعرفة ، دار الرضوان للنشر و التوزيع .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1982) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، بيروت ، دار الجامعة.
- عبد الرحمن ، سعد ، (1998) . القياس النفسي ، ط3 ، الكويت مكتبة الفلاح .
- عبد العظيم، طه حسين، (2007) : العلاج النفسي المعرفي ، عمان : جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع.
- عودة ، احمد سليمان (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، الأردن ، دار الأمل .
- يوسف قطامي ، (2017) ، النظرية المعرفية في التعلم ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان .

- Witkin, H. A., Moore, C. A., Goodenough, D.R., & Cox, P. W. (1977). Field-dependent and field-independent cognitive styles and their educational implications. Review of Educational Research, 47(1), 1-64.
- Webb, N. L. (1997). Criteria for alignment of expectations and assessments in mathematics and science education. Council of Chief State School Officers.
- Holmes, S. R. (2011). Teacher preparedness for teaching and assessing depth of knowledge. (Doctoral Dissertation, University of Southern Mississippi, USA).
- Piaget, J. (1952). The Origins of Intelligence in Children. New York: International Universities Press.

JIR
Journal of Intelligent Research
مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Psychological and social cognitive Depth among Mothers of Kindergarten Children

Maryam Mohammed Hussain
mariam.mohammed1208a@coeduw.uobaghd

Abstract

This study aims to explore the level of psychological and social cognitive depth among mothers in the process of raising their children. The research is limited to mothers of kindergarten children during the academic year (2024/2025), who were selected randomly to ensure diversity in the sample.

To achieve the objectives of the study, the researcher developed a scale consisting of 30 items designed to measure

the psychological and social cognitive depth of mothers of kindergarten children.The content validity of the scale was verified through expert review. After validation, the scale was administered, and statistical analysis was conducted to examine the distinctiveness and statistical significance of the items. As a result, 28 items were retained, based on their statistical relevance and clarity. The scale employed a three-point Likert scale with the options: "Always," "Sometimes," and "Never."

Furthermore, the researcher examined the correlation between the total item score and confirmed the reliability of the scale using the test-retest method, yielding a reliability coefficient of 0.93, which indicates a high level of reliability.

***Keywords**:* Cognitive depth, psychological, social, mothers.